المورد

مجلة تراثية تصدر سنوية محكمة
المجلد الرابع والعشرون، العدد الاول ـ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م

WWW.ATTAWEEL.COM

أسماء الكتب

تصدرها دار الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ جمهورية العراق

هفوات محقق الهفوات النادرة

د . يونس احمد السامرائي
كلية الاداب- جامعة بغداد

التحقيق عملية علمية متكاملة تتظافر فيها عوامل أو أمور شتى لكي يصل العمل التحقيقي الى غاية تقرب من الاصل الذي وضع له النص . والاوهام التي تقع في النصوص كثيرة ، منها: التصحيف والتحريف ، والتقديم والتاخير ، ومنها الاخطاء النحوية واللغوية والاملائية وغير ذلك ، وينبغي أن تتظافر عوامل كثيرة للتغلب على هذه الامور من جهة ، وأمور أخرى يجب على المحقق القيام بها . كما ينبغي أن يتحلى المحقق بصفات معينة لكي تؤدّي هذه العملية العلمية على الوجه الاكمل . فعلى المحقق أن يخرج النصوص لما في هذا العمل من فوائد تعود على النص من جهة ، وعلى المحقق من جهة أخرى ، كما ينبغي التعريف بالاعلام المجهولة او التي يتحتم التعريف بها ، وشرح ما صعب من الكلمات او غمض ، وعليه التحلي بالصبر ، والانتباه واليقظة والثقافة الواسعة ، والامانة العلمية ، فلا يدعي لنفسه ما هو لغيره ، ولايقدم على إسقاط ما يحلو له في النص بحجة الضعف او الاختصار والتخفيف ، أو إضافة ما يشاء اليه بالتذرع باي حجة كانت ، لان النص شيء يكاد يكون مقدساً ، فهو نتاج فكر المؤلف وعلمه وثقافته ، ارتضاه لنفسه ، وعمل على إثباته في كتابه او مؤلفه وقد أوضح هذا المرحوم الاستاذ عبد السلام هارون في حديثه عن تحقيق متن الكتاب الذي جاء فيه: (ومعناه أن يؤدّي الكتاب أداء صادقاً كما وضعه مؤلفه كماً وكيفاً بقدر الإمكان ، فليس معنى تحقيق الكتاب أن نلتمس للاسلوب النازل أسلوباً هو أعلى منه ، او نحلّ كلمة صحيحة محل أخرى صحيحة بدعوى ان أولاهما اولى بمكانها ، أو أجمل ، أو أوفق ، او ينسب صاحب الكتاب نصاً من النصوص الى قائل وهو مخطيء في هذه النسبة فيبدل المحقق ذلك الخطأ ويحل محله الصواب ، أو ان يخطيء في عبارة خطأ نحوياً دقيقاً فيصحح خطاه ، أو أن يوجز عبارته إيجازاً مخلاً فيبسط المحقق عبارته بما يدفع الاخلال .

ليس تحقيق المتن تحسيناً او تصحيحاً ، وإنما هو أمانة الاداء التي تقتضيها أمانة التاريخ ، فان متن الكتاب حكم على المؤلف ، وحكم على عصره وبيئته . وهي اعتبارات تاريخية لها حرمتها كما ان تلك الضرب من التصرف عدوان على حق المؤلف الذي وحده له حق التبديل والتغيير وإذا كان المحقق موسوماً بصفة الجرأة فاجدر به أن ينتخى عن مثل هذا العمل ، وليدعه لغيره ممن هو موسوم بالاشفاق والحذر .

ان التحقيق نتاج خلقي ، لايقوى عليه الا من وهب خلتين شديدتين: الامانة والصبر وهما ما هما (تحقيق النصوص ونشرها ط ٢ ١٩٦٥)ص٤٤ ان الكثير مما أشرنا اليه في الهفوات التي تقع في المخطوطات وجدناها في تحقيق كتاب (الهفوات النادرة) لفرس النعمة الصابيء المتوفى سنة ٤٨٠هـ الذي قام بتحقيقه الدكتور صالح الاشتر ، والكتاب من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، وقد نشر سنة ١٩٦٧ وهو ثالث كتاب للمحقق كلف بتحقيقه من المجمع المذكور .

وقبل البدء بتسجيل هذه الهفوات والمآخذ أود أن أشير الى ان الكتاب حقق على ثلاث نسخ ، قال المحقق عن النسخة التي رمز إليها بالحرف (أ) هذه النسخة أصلية مضبوطة ولهذا آثرنا ان نجعل منها المخطوطة الام لطبعتنا هذه ..) (مقدمة المحقق ص٤٣) وقال عن النسخة (ب) (... والخط نسخي دقيق واضح ، ولكن الرطوبة تسربت الى بعض الصفحات وجارت على بعض الالفاظ ، والورقة ١٧٠ ساقطة من اصل المصورة ولهذا كله عدنا عن اتخاذ هذه النسخة أماً لمطبوعتنا على الرغم من أقدميتها وما يبدو من ضبطها) (مقدمة المحقق ٤٥-٤٦) . هذا كل ما وصف به النسخة (ب) أو قاله عنها . وهو وصف ناقص جداً وجائر عليها تماماً . فهذه النسخة لولا السقط الكبير فيها الذي امتد من منتصف الحبر ٢٨م-٣٢ وانتهى الى أسفل الحبر٤ - ١م- ٨٨ من الهفوات اي ان مقدار السقط استغرق (٥٧) سبعاً وخمسين صفحة ، لكانت اولى بان تتخذ أصلاً أو أماً . ولذلك بسبب جودتها وكثرة

الزيادات فيها وصحة روايتها عن النسختين الاخريين ! فقد كثرت الاشارة اليها في حواشي الكتاب كثرة تلفت النظر حقاً ، فقد بلغت حواشي الزيادات فيها (٢٢٩) حاشية . كما بلغت حواشي الروايات التي فضلت على رواية النسختين ومنها الام (٢٨٥) حاشية . وهذا عدد لايستهان به في التصحيح والتصويب ، وهذا كله لم يشر اليه المحقق لامر لاتعرف حقيقته ؟ .

وفي الكتاب نقول كثيرة من مصادر سابقة له ، كما هناك نقول منه في مصادر لاحقة له ، وهذا كله – من المفترض في – ان يأخذ بيد المحقق ، ويقربه من الوصول الى الصواب ، ويبعده عن الوقوع في الهفوات والمزالق .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الملاحظات او الهفوات لم ترد في جدولي المستدرك والتصويبات المثبتين في آخر الكتاب .

وسنسترسل بعد هذا التمهيد مع صفحات الكتاب لعرض ما ظهر لنا من الهفوات التي وقع فيها المحقق .

ان أول مايصدمنا هو عنوان الكتاب (الهفوات النادرة) . واسمه الحقيقي او الكامل هو (الهفوات النادرة من المغفلين المنحوتين ، والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين) .

أن المحقق اجتزأ من العنوان الاصلي بـ (الهفوات النادرة) زاعماً ان المؤلفين المتأخرين الذين نقلوا عن الكتاب اكتفوا (غالباً) بذكر تسمية مختصرة هي (كتاب الهفوات) كما فعل ياقوت في معجم الادباء والوطواط في غرر الخصائص . وسماه بعضهم (الهفوات النادرة) وهي التسمية التي نجدها على جلدة النسخة (ب) عن الاصول المخطوطة . وقد آثرنا نحن أيضاً تسمية مطبوعتنا هذه بـ (الهفوات النادرة) تخفيفاً واقتصاراً (كذا ولعلها اختصاراً) ، وان يكن التأنق البديعي في التسمية المطولة دليلاً حياً على صلة الكتاب بالذوق النثري المشغوف بكثرة المحسنات في القرن الهجري الخامس عصر المؤلف (مقدمة المحقق ٣١-٣٢) .

وفي هذا شيء غير قليل من الاجتراء على النص وعلى عنوان الكتاب بالذات الذي ارتضاه المؤلف لنفسه عنواناً لكتابه ، وذكره في مقدمته له . ولا اظن أحداً من المحققين أباح لنفسه مثل هذه الحرية في أي عمل من أعمال التحقيق . ويدعى الاشتران عدداً من المتاخرين الذين نقلوا عن الكتاب اكتفوا غالباً بذكر تسمية مختصرة هي كتاب الهفوات ، او الهفوات النادرة ولكنه لم يفطن الى ان اولئك كياقوت لم يترجم للرجل ولاتحدث عن مؤلفه ، كما ان منهم كابن خلكان حين أراد ذكر اسم الكتاب كاملاً سماه دون اسقاط شيء منه ، ولكنه حين أراد الإشارة إليه عند وروده في مواضع من كتابه اكتفى بتسميته (الهفوات النادرة) . والمحقق نفسه فعل مثل ما فعل ابن خلكان فكان يورد اسم المصادر كاملة في فهرس الكتب والمراجع: كالنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ونشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، ويتيمة الدهر ومحاسن: أهل العصر مثلاً ، ولكنه يكتفي بالاشارة الى هذه المصادر في الحاشية بالنجوم الزاهرة ونشوار المحاضرة ويتيمة الدهر . أما التعلة بالتخفيف والاختصار فأمر مرفوض وغير مقبول البتة ، فهناك كتب كثيرة كانت عنواناتها طويلة او مسجوعة حققت ولم يقتطع جزء أو أجزاء منها ، وكانت دليلاً على أمانة المحقق وحفاظاً على حرمة المؤلف وصاحبه ، وتذكيراً بما قاله المرحوم هارون . ومن هذه الكتب ذات العنوانات الطوال: الدرة الفاخرة في الامثال السائرة ، وثمار القلوب في المضاف والمنسوب . ويتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، وزهر الاداب وثمر الالباب ، ومحاضرات الادباء ومحاورات الشعراء البلغاء ، وخريدة القصر وجريدة العصر ، ودمية القصر وعصرة أهل العصر . والجدير بالذكر ان المؤلفين والباحثين اعتادوا على ذكر الجزء الأول من هذه المصادر في الحواشي فقط ولكنهم يثبتون العنوان كاملاً في فهرس المصادر كالذي عليه عنوان الكتاب في اول صفحة منه .

ان هذا الاجتراء على إسقاط جزء او أكثر من عنوان الكتاب قد يجعل الشك او ارتياب يخامر الباحث او الدارس في ان المحقق لم يقتصر على العنوان فحسب وانما جاوز ذلك الى اجزاء من النص نفسه . وهو شك أو ارتياب ليس في مصلحة المحقق أو أمانته العلمية والتحقيقية . فمن يجترىء على إسقاط جزء من عنوان الكتاب لايمتنع عن إسقاط اجزاء من النص المحقق .

–(مقدمة المحقق ٨ ح ١) ترجمة ارسلان الفاسيجي ثم كررت في ٢٠١٨ح٢ ولم يشر المحقق الى سبب هذا التكرار ، وكررت تراجم أعلام آخرين في حواشي الكتاب وفي فهرس الاعلام علّم المحقق على من ترجم له مرتين برقم أكبر من الارقام التي يرد فيه الاسم في اثناء الكتاب ، وكان منهم: ابن بسام وأبو نخيلة الراجز وحامد بن العباس والخالقاني محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وصاعد بن مخلد وطاهر بن الحسين وعبيد الله بن سليمان بن وهب ، والشريف المرتضى وموسى بن عبد الملك (ابو عمران) . والطريف ان الفاسيجي لم يكن من الذين جعلت أرقام تراجمهم أكبر من سواها . ويظهر ان عمل المحقق هذا لم يكن له هدف معين او منهج تحقيقي متوخى .

–(مقدمة المحقق ١١ح٢) .. وانظر مقدمة رسوم دار الخلافة ٣٨ وقد بذل صاحبها جهوداً طيبة كبيرة للتعريف بالدفرس القعمة واسرته ، ويسرنا ان نثبت انتفاعنا من جهوده واستفادتنا من سبقه) . والجدير بالملاحظة ان المحقق اعتمد كلياً على هذا المرجع وكان اعتماده عليه في غضون إحدى وعشرين صفحة من (٧-٢٨) خمساً وعشرين مرة ، وهذا

دليل قلة الجهد الذي بذله المحقق في البحث والدراسة ، ودليل اتكاله على جهود الآخرين ، مما لم يسبق له مثيل على الرغم من إشارته في الحاشية المذكورة الى هذا الاعتماد الذي أسماه الانتفاع .

-(مقدمة المحقق ٢٤ ٧) (أما كتاب التاريخ فابن خلكان يسميه (التاريخ الكبير) وفات المحقق الاشارة الى ان صاحب النجوم الزاهرة يسميه (عيون التواريخ ١٢٦/٥)

-(مقدمة المحقق ٢٥:

وابن اللبون إذا مالزّ في قرنٍ

لم يستطع صولـــة البـزل القناعيس

لم يخرج البيت وهو لجرير في ديوانه ٣٢٣ واللسان (لزّ) والمحقق يفعل مثل هذا كثيراً مع توفر الدواوين المطبوعة .

-(مقـدمة المحقق ٢٦ج١(مـرآة الـزمان: الـورقـة ١١ ،١٩ ،٢٠) (عن مقدمة رسوم دار الخلافة:٢٢) وهذا شيء جديد لاأظن أحداً عمله سوى الاشتر ، فالمعروف أن يرجع المحقق الى المصدر القديم والاشارة الى المرجع فتكون الحاشية على هذا النحو:(مرآة الزمان ١١ ، ١٩ ، ٢٠) (انظر مقدمة رسوم دار الخلافة ٢٢) ، غير ان المحقق عكس الامر تماماً .

-(مقدمة المحقق ٢٦(الا ان من الحق الا قرار بأن أكثر من ترجموا لغرس النعمة متفقون على انه كان مؤرخاً ثقة صدوقاً مأموناً) وأحالنا المحقق على (النجوم الزاهرة ١٢٦/٥ ومقدمة رسوم دار الخلافة ٢٤) . وفي النجوم الزاهرة: (وكان غرس النعمة هذا فاضلاً أديباً مترسلاً ، وله صدقة ومعروف محترماً عند الخلفاء ، فاين ألفاظ (الثقة صدوقاً مأموناً) في النجوم ؟

-(مقدمة المحقق ٨٢٧-(وأما (كتاب الربيع) فهو أيضاً تذييل على كتاب مشهور وهو (نشوار المحاضرة) للتنوخي . وذكر ياقوت في ترجمة المحسن بن علي التنوخي: (قال غرس النعمة: صنف أبو علي المحسن كتاب نشوار المحاضرة في عشرين سنة اولها سنة ٣٦٠ وذيله غرس النعمة بكتاب سماه كتاب الربيع ، قال ابتدأته في سنة ٤٦٨هـ) . وأحالنا المحقق على معجم الادباء ٩٢/١٧

أ-النص منقول هكذا من المعجم .

ب- هل معقول أن يبدأ النص بـ (قال غرس النعمة) ثم يأتي فيه (ذيله غرس النعمة بكتاب سماه) والمتحدث هو غرس النعمة ، أما كان الصحيح أن يقول وذيلته بكتاب سميته . . .

ج- في المعجم (سنة ستين وثلاثمائة . . . في سنة ثمان وستين واربعمائة) وحولها المحقق الى أرقام ، ولاادري لم ذلك ، مع ان ما في المعجم أدق وأبعد من أن يحرف .

د- في الاستدراكات الملحقة في الجزء العشرين من المعجم جاء هذا الاستدراك:

(ابتدأته سنة ثمان وستين واربعمائة: يلاحظ ان المحسن مات سنة ٣٨٤ ، فقوله ابتدأته الخ هو من كلام غرس النعمة عن كتاب الربيع) . ولم يشر المحقق الى هذا الاستدراك .

-(مقدمة المحقق ٢٨(. . . وهذه الحقيقة تؤكدها كثرة الاخبار التي نجدها في (الهفوات) منقولة عن النشوار) . وفي الحاشية (١) (في الهفوات) قرابة اربعين خبراً منقولاً عن القاضي أبي علي التنوخي . كذا (قرابة) أربعين . أما كان بوسع المحقق والاخبار مرقمة أن يحدد عدد الاخبار المنقولة ؟

-(مقدمة المحقق ٣٢) في وصف ما في كتاب الهفوات من أخبار وكان الكتاب تام ولم يسقط منه خبر أو اكثر . في حين جاء في وفيات الاعيان ٢٤٦/٥-٢٤٧ حكاية عن معن بن زائدة ومقاتلته في يوم الهاشمية دفاعاً عن المنصور ، ورضا المنصور عنه بعد أن كان طلبته قال ابن خلكان: (. . ذكر غرس النعمة بن الصابي في كتاب (الهفوات ما مثاله . . .) وفي الحاشية ٧ من الوفيات (لم ترد هذه الحكاية في كتاب الهفوات المطبوع) . علماً بأن المحقق أشار الى ورود نصوص من الكتاب في الهفوات اكثر من مرة !

-(مقدمة المحقق ٣٢) (وفي مقـدمة غـرس النعمة لكتاب(الهفوات النادرة يشير الى السبب الذي دعاه الى تأليفه ، فهو يتحدث عن صديق له- لايصرح باسمه- كان قد جاراه في ذكر طرف من تلك الهفوات . .) يبدو أن ليس هناك صاحب حقيقي دعا غرس النعمة لتأليف الكتاب ، وانما هو صاحب مبتدع على سنن سواه من المؤلفين الذين لم يصرحوا بأسماء من دعوهم الى التأليف في موضوع ما (ينظر كتابنا: دراسات في الشعر والشعراء ٢٤٣) .

-(مقدمة المحقق ٣٧) حول اسلوب الهفوات (. . ومن هنا ظل كتاب (الهفوات) يحتفظ بخطوط من الاصالة الحق ، بعيداً فيما خلا العنوان والمقدمة وهي موجزة جداً-كما رأينا- عن الزينة اللفظية الكثيفة والقيود البديعية الكثيرة الطائلة . هذه الميزة الادبية الكبيرة لكتاب (الهفوات) هي التي هدتنا اليه وأغرتنا بتحقيقه ونشره . ولو أن مياسم ذوق العصر لم تكتف بعنوان الكتاب ومقدمته لفقد أسلوب الكتاب حيويته وعفويته ، ولسقط الكتاب كله دون الغاية التي نتوخاها من نشر الآثار العباسية الاصيلة .

هذا الكلام غير علمي ولا دقيق فهناك كتب خضعت أساليبها لخصائص النثر في القرن الخامس ونشرت وكانت أكثر أهمية من الناحية الادبية والعلمية من كتاب الهفوات كخريدة القصر ودمية القصر مثلاً ، ولا سبيل الى المقارنة بين هذين الكتابين وبين الهفوات الذي احتوى على مجموعة من الاخبار المضحكة الهازلة التي ينتهي أثرها بانتهاء قراءتها ، فالكتاب كما هو معروف يقاس بمادته ورصانة مؤلفه !

– مقدمة المحقق ٣٨)حديث المحقق عن أهمية الكتاب الذي انتهى الى القول: (فليس من المغالاة في شيء اذن أن نعد كتاب (الهفوات) أثراً عباسياً نثرياً أصيلاً ذا قيمة أدبية وتاريخية كبيرة) . كان الواجب العلمي يحتم على المحقق أن لايندفع اندفاعاً غير دقيق في الثناء على الكتاب ، فالكتاب يتضمن مجموعة غير قليلة من الاخبار التي تندرج ضمن الخرافات التي لايمكن تحقيقها كقصة الرشيد ووزيره مع أحد الشيان مثلاً . او تندرج ضمن باب التسلية والعبث ليس غير . وانه لمن المبالغة أن يقال عن أثره الادبي والتاريخي . ولاظن أن هناك بحوثاً او مقالات او دراسات اعتمدت على هذا الكتاب كما اعتمدت على كتب عباسية أخرى امتازت بالرصانة والعلمية والواقعية.

–(مقدمة المحقق ٣٨-٣٩) (ومن هذه الاخبار تلك التي يرويها غرس النعمة عن نفسه . . او تلك التي يرويها عن أبيه) . وفي الحاشية (٢) (وهي قرابة خمسة عشر خبراً: (انظر: ١٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤)
أ) كان المفترض أن يكون العدد محدداً .
ب) ان ماذكر في الحاشية كان ثلاثة عشر خبراً .
–(مقدمة المحقق ٤٠) (فتكون زلته هفوة مذكورة تتناقل أخبارها المجالس ويتندر بها الناس) (يتندر) كذا ولم يرد الفعل في اللسان ولاالتاج .
–(مقدمة المحقق ٤١) (ومثل ياقوت الذي يصرح في معجم الادباء بنقل (قرابة) عشرة أخبار عنه ايضاً) . في الحاشية (٢) (انظر: الهفوات: ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٢) .
أ) كان الواجب تحديد العدد .
ب) في الحاشية أحد عشر خبراً .
–(مقدمة المحقق في وصف النسخ المخطوطة الثلاث: ٤٢، ٤٣)
(في زيارة لمعهد المخطوطات التابع للجامعة العربية بالقاهرة عام ١٩٥٩ أطلعني الاخ ..على (ميكرو فيلمين) لنسختين مخطوطتين من كتاب (الهفوات النادرة) ، وهما اللتان نرمز لهما بالحرفين: (ب) و(ع) . . . وعدت بصورة النسختين الى دمشق لابدأ العمل في تحقيق الكتاب ونشره . غير ان كثرة التحريف والتصحيف والاخطاء في النسختين اضطرني الى الانصراف عن كتاب (الهفوات) الى غيره . . . ثم أخبرني الاخ الدكتور. . انه شاهد نسخة جيدة محفوظة لكتاب (الهفوات) . . . . ونرمز لها بالحرف (أ) كبيرة حقاً ، فهي نسخة أصيلة جيدة من الكتاب ، وبها غدا العمل على تحقيق الكتاب ونشره ميسوراً . . . (وعند وصفه لهذه المخطوطات قال في وصف النسخة (ع) ص٤٩

أخطاء هذه النسخة كثيرة ، وقد لاحظنا أن كثيراً من الاخطاء في (أ) و (ع) متشابهة ، وان هاتين النسختين تشتركان غالباً في رواية الالفاظ التي نجد روايات مختلفة عنها في (ب) حتى تساءلنا حيناً ، هل يمكن أن تكون النسخة (أ) أصلاً للنسخة (ع) ، ان اكثر روايات (أ) و (ع) واحدة ، والنسخة (ب) هي التي تزودنا غالباً بالروايات المخالفة لها ....
يتضح اضطراب المحقق في وصف النسخ فهو:
أ) لم يشر الى سبب عدم اتخاذ النسخة (ب) أصلاً ، واكتفى بالاشارة الى انها تشارك (ع) بكثرة التحريف والتصحيف والاخطاء . مع ان هناك سقطاً فيها بلغ (٥٧) ورقة كما تقدم وهذا وحده كاف لإبعادها عن ان تتخذ أصلاً كما هو معروف لدى المحققين .
ب) نعت النسخة (أ) بانها (نسخة أصيلة جيدة) وادعى بانها تكون أصلا للنسخة (ع) التي نعتها بكثرة التحريف والتصحيف والاخطاء .
ج) لم يشر الى ان روايات النسخة (ب) التي لم تقتصر على مخالفة روايتي النسختين (أ)و (ع) وانما على تصحيح الروايات ، وعلى انها تفضلهما بكثرة الزيادات-كما سبق .
–وهكذا يضطرب المحقق في وصف النسخ ، ولايستطيع التحدث عنها بصورة واضحة جلية (انظر ما تقدم من حديثنا عن هذه النسخ) في اول ملاحظاتنا .

نص الهفوات

–٧–

كلفوني اليمين ....
كي يقروا بنلك ....
ثم أرسلتها كمنحدر ....
تهادى من المكان ....
ح ١ : في (شعر دعبل) : تهاوي .
أ– اكتفى المحقق بذكر رواية كلمة واحدة من البيتين جاءت في شعر دعبل وهي (تهاوى) بدل (تهادى) . في حين هناك روايات أخر لكلمات أخر في البيتين ، ففي شعر دعبل: (سالوني اليمين) و(وليقروا بنلك) و (ثم أمررتها كمنحدر) . ولكنه لم فعل هذا ؟ لاأحد يدري .
ب– لم يذكر الاشتر فيما أسماه (عمله في التحقيق) الى انه سيتبع مثل هذا في عمله التحقيقي
ج– وهذا يعني ان لامنهج واضح للمحقق في عمله .
–١١–
أبكي فراقهم عيني وأرقها ان التفرق للاحباب بكاء
ح١: في (ثمرات الاوراق) نكباء) . كذا جاءت رواية الثمرات ،

واكتفى المحقق بهذا فقط ولم يعلق على هذه الرواية هل هي رواية صحيحة أخرى ، أو انها مصحفة او محرفة أو ضعيفة ، لم يشأ أن يذكر شيئاً من هذا ، وهناك عشرات أمثالها تكررت في الحواشي دون تعليق ، وانما تركها سائبة اذا صح التعبير ، وللباحث او الدارس او القارىء أن يتعامل معها كيفما أراد ، وهذا أمر غريب وغير مقبول البتة في منهج التحقيق .

-١٢ (. . فابتدأت واحدة منهن فغنت بشعر الوليد بن عقبة) هم قتلوه كي يكونوا . .

فلايكونوا قاتليه فإنه سواء علينا مسكاه وشاربه

ح٥: (الاغـاني (دار) ٥/١٢٢ ، والكامـل للمبرد: ٢/٧٢٥)

أ- المفترض أن يتقدم الكامل على الاغاني لتقدمه عليه

ب- الصفحة ١٢٢ في الاغاني هي بدء ترجمة الوليد ، اما البيتان فقد وردا في ١٥١ ومعنى هذا ان الاشارة إليهما غير دقيقة .

ج- في الكامل ثلاثة أبيات ليس الثاني بينها

د- البيت الثاني في الاغاني جاء على هذا النحو:

بني هاشم كيف الهوادة بيننا وعبد عُلَى نوعه وذجالبه

هـ- لم يذكر المحقق شيئاً من هذا لسبب غير معروف .

-١٤-١٥ (. . فظن انها عرضت بعز الدولة بختيار ، فاعرض عنها ، وغاظه ذلك منها . (وأقلّ) الحفل بغنائها ، مع أنها واحدة زمانها ، وأخذت أطربها فلا يرعيني سمعاً فيها) .

(أقلّ) كذا ولعل الاصل (وأثلّ) اي هدم ، او (وأخلّ) ، اي اذهلّ المجلس .

ولعل ما يقوي هذه الرواية ما جاء في ص ٦٦ (. . فعذرك أشد على من فعلك ، فضحك الناس منهما (واذهل) المجلس و (اذلّ) جمعه ذلك اليوم .

- ١٦ ألم تعجب لمنزلة ودور خلت بين المشقر والحرود

ح٣: (ع) : الجزور . اكتفى المحقق بهذه الاشارة ولم يعلق بشيء .

الا تستحق كلمة (المشقر) التعريف بها وفق ما ذكر المحقق من انه سيشرح الالفاظ والاسماء التي تحتاج الى شرح ؟ المشقر: حصن بين نجران والبحرين ، يقال انه من بناء طسم ، او هو جبل لهذيل (معجم البلدان)

-١٦ح٢: (الابيات: من الوافر) . الصحيح: البيتان .

١٦ح١: (تحسس: تسمع وتبصر وسعى في ادراك الخبر ، وفي (ب) و (ع) تحسس (تحسس): كذا وهي رواية المتن أيضاً ، ولعلها: تجسس .

-١٧(. . . وجعل سريره في الايوان المفقوش بالفسافا الذي كان في صورة العنقاء) .

(الفسافا): كذا ولم نجدها في الكتب المعربة ولا اللسان والتاج ، وانما فيها: (الفسيفساء) .

-١٨(وحملت الى طرز عظيم) .

ح ١٤: (في (ب) و (ع) طرز ، والطرز: لفظة من المعرب ، وتدل في عامية دمشق اليوم على أحد الاجزاء الجانبية المعدة للجلوس في قاعة كبرى) .

أ- ما في (ب) و (ع) الرواية نفسها التي في المتن . أي رواية (أ) .

ب- الكلمة ليست في كتاب المعرب ولاشفاء الغليل ولا كتاب أدي شير .

ج- في اللسان والقاموس: (الطرز: البيت الصيفي) ، وفي التاج (البيت الصيفي) وفي اللسان: (طرر الوادي: نواحيه) ،

-٢٣(بيتا شعر) . (فطرب له طربا شديداً ، واستعاده مراراً ، ثم التفت الى الفتح بن خاقان وقال له لمن هذا الشعر وفيمن قيل: فقال: هذا لكثير عزة . . .)

ح ٦: (كان الفتح بن خاقان من كبار مثقفي القرن الثالث الهجري ، ومن أعلم الناس بالشعر . انظر: أخبار البحتري: ٩٩) .

ح ٧: (. . والبيتان فيه كما قدمنا (ح٣ص٢٢) لاكثير عزة . ح٣ ٢٢ وهما لعبيد الله بن قيس الرقيات) ولم أجدهما في شرح ديوانه) .

كذا وصف الفتح بانه أعلم الناس بالشعر ولكنه أخطأ في نسبة بيتين من الشعر كما ترى ؟

- ٢٣-٢٤ (. . وقال ياغلام خذها (اي للجارية المغنية) فعلقها في خيط البرادة مشدودة (بالشابوفة) ، ثم دخل غلام شاب ظريف في يده عود ، فجلس بين يديه وغنى .

أقبلي فالخير مقبل ودعي قول المعلل

وثقي بالنجح إذ أبـ ـصرت وجه المتوكل

ملك ينصف يافا لمتي منك ويعدل [٢٧]

[فهو الغاية والما مول يرجوه المؤمل]

لم يشرح المحقق كلمة (الشابوفة) مع انه ألزم نفسه بشرح الكلمات الغريبة (انظر مقدمته ٥١)

ح٨ الابيات من مجزوء الرمل ، وهي لضمضم بن وهب ، أبي الشبل البرجمي ، كوفي نشأ في البصرة وقدم سر من رأى ومدح المتوكل ، توفي سنة ٢٣٥هـ عيون التواريخ لابن شاكر مخطوطة الظاهرية (تاريخ ٤٧) ج ٦ الورقة (١٢١)و) .

الصحيح ان اسم الشاعر عاصم بن وهب ، وله ترجمة في الاغاني ، وهو من مصادر المحقق طيمة الدار والثقافة . ولنا في الشاعر وشعره دراسة مفصلة .

من الغريب حقاً ان يعتمد المحقق على مصدر متأخر جداً وهو (عيون التواريخ) المخطوط لابن شاكر الكتبي المتوفى سنة

٧٦٤هـ، ويهمل مصدراً محققاً تحقيقاً علمياً ومتقدماً على عيون التواريخ وهو الاغاني لابي الفرج المتوفى سنة ٣٥٦هـ.

ح٢(زيادة في (عيون التواريخ) . وفي ص٣٢ جاء:

الحمد لله الوهوب المجزل [أعطى فلم يبخل ولم يبخّل]

وفي ص٣٥(... قال: ماالذي قلت للاخرى: قال: قلت:

سبى الحماة وابهتى عليها وإن بدت فازللي إليها

وأوجعي بالنهر ركبتيها ومرفقيها واضربي جنبيها

فهو زاد بيتاً من عيون التواريخ على أبيات أبي الشبل ، وذكر ذلك ، ثم زاد شطراً على قول العجلي وهو (أعطى فلم ...) ولم يشر الى مصدر هذه الزيادة . ثم جاء ببيتان ... بعد ذلك ولم يزد عليهما بيتاً ثالثاً جاء في الاغاني وهو من مصادره . ومعنى هذا كله ان الرجل مضطرب ولا منهج له في التحقيق .

-٢٦ (فاتفق أن صعد يوماً (من) سفينة وهو سكران . (من) كذا والصواب (في) وليس في اللسان: صعد من .

-٢٧ح١ (السميرية: ضرب من سفن النهر كان يتخذ في بغداد أيام العباسيين (معجم المراكب والسفن في الاسلام:٣٤٢ عن رسوم دار الخلافة) .

كذا جاء هذا التعليق وكان على المحقق أن يعكس الامر فيشير الى انه أخذه عن رسوم دار الخلافة ، الذي اعتمد مؤلفه على (المراكب) . كما كان عليه أن يرجع الى (معجم المراكب) ليكون أكثر دقة وتأكداً . وجاء مثل هذا في الحاشية ٣ص ٣٠ .

- ٢٧ح ٤ (الخبر في (رسوم دار الخلافة): ٦٢-٦٣ ، وانظر: يتيمة الدهر: ١٤٦/١) الخبر غير موجود في هذه الصفحة من اليتيمة ، علماً ان المحقق أشار في فهرس الكتب والمراجع ٥٠٥ الى يتيمة الدهر طبعة مصر (بدون تاريخ) ، في حين أشار في حاشية أخرى رقم (٤) ص ٥٠ الى اليتيمة وكان الخبر هناك ! فما معنى هذا الاضطراب ؟

-٣٠(ونزل ابو عبد الله الجصاص الجوهري يوماً مع الخاقاني الوزير في زيزبه ...) ح ٣: (الزيازب: سفن نهرية ...) والكلمة في النص زيزب وليس جمعاً .

ملاحظة مهمة:

كان على المحقق أن يعلق على ان الكثير من الاخبار المتعلقة بغفلة ابن الجصاص وسواء يمكن أن تكون مصنوعة او مختلفة او ملفقة يراد بها الاحماض او المتعة ليس غير (ينظر أخبار الحمقى والمغفلين ٨٧-٨٨ حول غفلة هذا الرجل او تغافله وذهي ماتسب اليه من الحكايات والاخبار) . وقد المح أبو الفرج الى ما كان يصنعه جحظة من الاخبار ، كما ذكر ذلك المحقق في ح ٣ ص ٤٠٠ ، فكان عليه الافادة من هذا والتشكيك في الكثير من الاخبار التي جاءت في كتاب الهفوات هذا ، مما يغلب عليها طابع الوضع والصناعة ، ولكنه لم يشر الى أي خبر من هذا النوع !

-٣١ح١ (من هنا يبدأ نقص المخطوطة (ب) حتى منتصف الخبر(١٠٤) . هذا غير دقيق ، لان هناك روايات للنسخة (ب) في ص٤٤ س: ٦ ، ٤٥ح١ .

-٣٣(وانشد أبو النجم [العجلي] قصيدته ... وتمام القصيدة) .

ح ١ (وفي الاغاني: فقطروها: قربوا بعضها من بعض على نسق) .

ح ٥(وجاء باليد وبالسكين: ضربه) .

أ-(العجلي) زيادة لامعنى لها لان الحديث عنه ، ولم يشر من اين جاء بهذه الزيادة

ب- في معاهد التنصيص:(وأمر القصيدة) ولم يشر المحقق الى هذه الرواية مع انه ذكر هذا المصدر ضمن مصادره في رواية الخبر .

ج- الحاشيتان: ١ ، ٥ منقولتان عن حاشية الاغاني ، والامانة العلمية تحتم ذكر ذلك .

-٣٤ح١ (يزمر: يتلالا

ح٧(الابيات من الرجز وهي في الاغاني ، والكامل والشعر والشعراء ومعاهد التنصيص)

أ- الحاشية ١ منقولة عن حاشية الاغاني ب- الترتيب في مصادر الحاشية ٧ غير متسلسل من حيث الزمن وهو أمر واجب التقيد به في مسألة التحقيق . والترتيب العلمي لهذه المصادر يكون على هذا النحو:

الشعر والشعراء والكامل والاغاني ومعاهد التنصيص .

ولايخفى ان لهذا التسلسل أهمية علمية يعرفها المحققون أكثر من سواهم . ومحقق الهفوات لايراعي هذا في أغلب ما يذكره من مصادر في الحواشي .

- ٤٠ تنثني على جيدها ثنتي معصفرة

والحلي منها على لباتها خضر

(حصر) كذا بالحاء المهملة ، والصواب: خضر ، بالخاء المعجمة ، وهو كذلك في المحاسن والاضداد (خضر: برد أو اشتد برده . وفي الخبر ما يؤكد هذا فقد جاء فيه ٤١(فلما دخل عليها وجدها نائمة في القمر ، وقد انحسر إزار أحمر كان عليها عن صدرها ، وحليها يلمع في القمر على صدرها ونحرها ...) .

- ٤٥ قل لعلي[أيا] فتى العرب

وخير نام وخير منتسب

ح ٤ (زيادة من (الكامل) و (الاغاني) . كذا جاء قول المحقق ، ومثل هذا الذي أولاه لم يستقم وزن البيت لايقال عنه زيادة وانما يقال: والتصويب او التكملة من كذا وكذا . اما الزيادة فتطلق على ما يزاد على النص النثري . ومثل هذا جاء في

مواضع مختلفة من هذا الكتاب .

-٤٧ (.. فقال لهم: أما مات حمار قبلي حتى انقلبت بي؛ أراد: ماماتت حمار لاحد قبلي فضحكوا وامسكوا) .

ح٤ (كذا في (أ) . وفي (ع) (تقلب) . هكذا جاءت الحاشية ولاندري اي الروايتين هي الصحيحة . فالامر متروك لتقدير القارىء ، لان المحقق لايريد التدخل في هذا الامر . وهو اتجاه جديد في عالم التحقيق . ثم ماممنى (أنقلبت بي) ؟

- ٤٩ (وغنت جارية للمنصور قول عبيد الله بن قيس بن الرقيات في عبد الملك بن مروان) .

أ- (بن الرقيات) كذا والمعروف ان الشاعر ابن قيس الرقيات ، فمن أين جاءت (بن) الرقيات ؟ ب- كل من ترجم الشاعر أشار الى انه (بن قيس الرقيات)

-٥٠ح ٢ (الخبر بصورة مغايرة في (معجم الادباء ٦/ ٢٥٠-٢٥١ منقولاً عن غرس النعمة)

اكتفى المحقق بهذا التعليق ، وكان عليه ان يوقفه مثل هذا الامر وسواء أيضاً مما جاء في حواشي الكتاب ، ويعلق عليه ، فهل كانت بعض أخبار الهفوات مغايرة لما يرويها عنها بعض الادباء كياقوت مثلاً ، ولماذا روى هذا الخبر بصورة مغايرة عما في الهفوات ؟ وهل هناك من عمد الى التغيير في بعض أخبار الهفوات ثم جاء من نقل عنه فنقلها كما هي قبل التغيير او بعده ؟

-٥١ (... وركب فقبض عليه فخر الدولة ، وهربنا من داره ، وكان ذلك آخر العهد به) . كذا جاء في حكاية ابن ابن المعيد ، وفي اليتيمة / ١٩٠-١٩١ ان الذي أمر بقتله مؤيد الدولة .

-٥٢ (... فانا فيه أبيات لابي المتاهيه اسماعيل بن أبي القاسم ..) كذا (بن أبي القاسم) ، وهو وهم والصحيح (اسماعيل بن القاسم) . وهذا أمر يدعو الى الغرابة أن يخطيء متخصص بالادب العباسي في نسب شاعر كبير من شعرائه ، وهذا الوهم شبيه بالوهم المتقدم عن ابن قيس الرقيات ، ويدليل عدم الدقة او الانتباه .

(٥٢ ح ٢ - (علي بن يقطين كما في مروج الذهب ٤ /٥٤ ، وشرح المقامات للشريشي ٢ /٥١ ، والخبر فيهما بشكل مغاير) . وعجز البيت الثالث: الى جنت تحتي عليه جنادله)

أ- الخبر في تاريخ الطبري أيضاً حوادث ٦٩هـ

ب- في مغايرة الخبر ينظر الخبر الثالث قبل هذا .

ج - عجز البيت الثالث في المروج: (يمك الى قبر عليه جنادله) .

-٥٣ (وحدث سليمان بن أبي شيخ قال ...) من هو سليمان هذا ؟ أما كان الاجدر التعريف به وهو غير معروف . (انظر عنه: فهارس الطبري ومروج الذهب ، وكان يلقب بالواسطي .

-٥٤ (فنهض صديقه وقال: والله لا أكلتك أبداً) ح٢ (أ) و (ع) وأكلتك) .

أ- لم يذكر المحقق من أين أتى بـ (أكلتك) فهل يعني ان ما في (أ) و (ع) غير صحيح ؟ في اللسان: (أكل الرجل وآكله: أكل معه) ، ومعنى هذا ان رواية (أ) و (ع) صحيحة ، لا كما فهمها المحقق ، وليس من حق اي محقق استبدال رواية باخرى اذا كانت صحيحة في المخطوطة ، ولكن الاشتر اعطى لنفسه الحرية للتغيير والتبديل والحذف ، وهذا كله لا يقره منهج التحقيق العلمي .

-٥٤ (وكان رجل يؤاكل صديقاً له ، فدق انسان الباب ، فقال صاحب الطعام من ذا ... الاخر فنهض صديقه وقال: والله لا أكلتك إبداً فخجل وحلف: (ان لساني هذا وأنك أولى من عفا ...) .

-ح ٢ (جاءت الجملة في أ ، ع على لسان المتكلم والمخاطب كما ترى) ، ولاندري ماذا يريد الاشتر من هذا ؟ وما الخلل في التعبير ؟ .

-٥٥(وعمدت الى سنور فاخذتها وعلقتها في عنق الناقة وقالت: أدخلها السوق وناد عليها: من يشتري هذه السنور بثلاثمائة درهم والناقة بدرهم واحد ، ولا أفرق بينهما .... فجاء أعرابي يدور حول الناقة وجعل يقول: ماأسمنك ماأفرهك .. لولا هذا المشارك الذي في عنقك) .

استعمل المؤلف (السنور) هنا مؤنثاً ، في حين جاء في اللسان والتاج: السنور: الهر والمؤنث بالتاء . وانظر مثل هذا ص٦٢ غير ان هذه الكلمة جاءت مذكراً في ص٢٩٢ .

ح ١ (في الاصول: (البتارك) والكلمة تحريف . وما ذهبنا اليه هو أقرب الى الاصل)

أ-قوله في الاصول يريد النسخة أ ع وكان عليه أن يقول في النسختين .

ب-ان الاقرب الى الاصل هو (المتبارك أو البارك) . المتبارك: المرتفع .

والبارك كما في اللسان: برك البعير: اذا ألقاه في موضع فلزمه ... وكل شيء ثبت وأقام: فقد برك .

-٦٠ح٤ (راغ عليه بالضرب: انثرا عليه بضربه) وفي اللسان والتاج: (راغ فلان الى فلان اي مال اليه سراً ، قال تعالى: (فراغ عليهم ضرباً باليمين) . كل ذلك انحراف في استخفاء) . ومعنى هذا:

أ-لايقال: راغ عليه بالضرب ، وانما راغ عليه ضرباً .

ب- ان عبارة الهفوات: (فراغ عليه صفعاً وضرباً) هي الصحيحة .

-٦٥ (.. يحضر حلقته ويستحسن كلامه ويزهزه ألفاظه)

ح٤ (في الاصل: (ويزهره) وما أثبتناه أقرب صورة الى الاصل . ولم نجد في المعاجم (زهزه ألفاظه) بمعنى أن يقول: زه زه استحساناً عند سماع كل لفظة . لكن ذلك هو ما يتطلبه

المعنى هنا . وفي اللسان: رهره الفاطه: اذا وسعها سخاء (كرماً) كذا جاءت هذه الحاشية ، وكذا جاء تعليق المحقق ، وانه لمن الغريب أن يذهب الى اللسان فيجد (رهره) ثم يثبتها في الحاشية ؟ أما كان الاجدر أن يشير الى ان الكلمة مصحفة وينتهي الامر .

-٦٧ (وقال: قد ابتعت هذا بخمس دوانيق) . (بخمس) كذا ، والدانق مذكر . وفي اللسان: الدانق: (هو) سدس الدينار والدرهم .

-٦٩ (وخرج على تلك الصفة يريد الجامع فلقوه الناس وتضاحكوا . . .)

ج٤ (أ) (ع) فلقوه . والتصحيح من هامش (أ)

أ- هذه لغة معروفة في النحو ، وهي ليست خطأ .

ب- ليس من حق المحقق تغيير ما يستعمله المؤلف اذا كان صحيحاً او له وجه صحيح ، وكان عليه أن يثبت الرواية الاصلية في المتن ويشير الى انها لغة ضعيفة او مستعملة الخ . .

-٧٠ (متعجباً من رئاسته التي عبقت) . عبقت كذا بفتح الباء والصحيح كسرها كما في اللسان

-٧٠ ج٢ (علي بن عبد الله السمساني) . عبد الله: كذا والصحيح: عبيد الله كما في وفيات الاعيان ٣/٢١٢ ومعجم الادباء ١٤/٥٨

-٧٠ (واتفق ان اجتمعت به يوماً عند عميد الملك أبي نصر الكندري)

ج١١ (ع): الكندي وانظر ترجمته في حاشية (٥) من صفحة (٧) من الهفوات وفيما أحلنا عليه المحقق نجد (محمد بن منصور . . . . ينسب الى كندر .)ومعنى هذاان ما في (ع) تحريف ولكن المحقق على عادته ترك ذلك بدون تعليق ، وهو يفعل مثل هذا في عامة الكتاب ، وسنكتفي بهذه الاشارة ولانشير الى أمثالها لكثرتها وشيوعها في حواشي الكتاب ، وهو أمر ينفرد به هذا الكتاب من جهة ومحققه من جهة أخرى ، على انه يشير أحياناً قليلة جداً الى ان هذا تحريف أو تصحيف ، ولكنه لم يواصل ولم يستمر!

-٧٣ (اربعة) أبيات لابي نخيلة الراجز في مسلمة بن عبيد الله . .) وفي الحاشية (٣) أشار المحقق الى المصادر التي وردت فيها الابيات كالعيون والامالي و نهاية الارب ، ولكنه لم يشر الى ما بينها وبين ماورد في الهفوات من اختلاف الروايات ، وهو يفعل مثل هذا كثيراً، ويشير الى الاختلاف في الروايات بين المصادر أحياناً قليلة جداً ، ومعنى هذا انه لايسلك منهجاً معيناً واضحاً ، او بعبارة أخرى ان الرجل لامنهج له في التحقيق .

-٧٥ الهفوة ٩٤(وأخبر عن الجرمي . . . وهلك عبد العزيز في وجعه ذلك)

أ- ليس في النص ما يشير الى وجع عبد العزيز ، فكان على المحقق الاشارة الى هذا ، والافهناك نقص في نص هذه الهفوة يشير الى وجعه وسقط منه !

ب- كان على المحقق أن يذكر بيتاً آخر من ابيات هذا النص لانه مرتبط بالبيتين وهو قول الشاعر:

أحن الى تلك النفوس سبابة كأني إسير في السلاسل راهن .

-٧٧ (وفيه يقول أيضاً) (اي الرقاشي وهي اربعة ابيات) ج١ (الابيات من الطويل وهي في مروج الذهب ٢/٢٩٠) أ- البيت الثاني في المروج يختلف في كثير من الفاظه مع ما في الهفوات ولم يشر المحقق الى ذلك أو أن مزاجه التحقيقي لم يحل الاشارة الى ذلك .

ب- في المروج ان الابيات لاشجع السلمي لا للرقاشي ، ولاندري لم لم يذكر المحقق ذلك .

ج- الابيات وردت في مصادر غير المروج: ينظر ملحق شعر أشجع السلمي في كتاب (أشجع السلمي حياته وشعره) ٢٧١

-٧٨ (وضباني ابي تحت الاكف) . ج١ (جمع أكاف: وهو من المراكب شبه الرحل والقتب) .

أ- هذا الشرح منقول عن حاشية كتاب الوزراء والكتاب .

ب- في الاصل (إكاف) بكسر الهمزة ثم صححت الكلمة في جدول الخطا والصواب فاصبحت (أكاف) اي بضم الهمزة . وفي التاج: (إكاف الحمار: ككتاب كما في الصحاح . . وزعم يعقوب ان همزة إكاف بدل واو وكاف: برذعته ، وهو في المراكب: شبه الرحال والاقتاب) . ومعنى هذا ان لاداعي لهذا التصحيح .

-٨٤ الهفوة رقم ١٠٢

(وحدثنا أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر بن عبد الله بن مصعب . . .)

ج٤ (ساقط من(ع) . وهذه المرة الثالثة التي يخطيء فيها المحقق الفاضلة نفسها المشابهة لهذه .

أ-من واجبات المحقق التأكد مما يقرأ والانتباه واليقظة وان لاينسخ كل ما يجده في النسخ .

ب- كان الجدير بالمحقق التعريف بالزبير هذا ، فلو فعل لوقف على الغلط .

ج- اسمه كما ورد في المصادر (ابو عبدالله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب . . . وفي الاخبار الموفقيات ١٥ ذكر لجريدة بمصادر ترجمته .

د- كان على المحقق الافادة من النسخة (ع) التي سقطت منها كلمة (أبي) ولكنه لم يفطن الى هذا .

هـ - والغريب العجيب ان الزبير هذا جاء في الخبر ١٠٣ من

الهفوات ، وأحالنا المحقق على الاغاني ١٢ /٢٠٤ -٢٠٥ ونبه) (حدثت عن الدمشقي عن الزبير بن بكار) ولم يفطن المحقق الى ذلك أيضاً .

و- والاغرب من ذلك ان الاسم ورد (الزبير بن بكار) في الخبر ١١٧ من الهفوات ص١٠٨ ولم يفطن المحقق الى هذا أيضاً .

- ٨٥ح ٥ (وفي الاغاني والكامل : فقال : يا أمير المؤمنين: حبك) أجرتني منه في اليقظة . فمن يجيرني منه في النوم) .

هذا النص ورد في الكامل ، اما في الاغاني فورد: (هذا أجرتني منه يقظان ، فمن يجيرني منه نائماً) . ومعنى هذا ان الرجل لم يكن دقيقاً في اثبات النص من المصادر .

-٩ ح٤ (عيسى بن موسى العباسي ابن أخي السفاح (١٦٧هـ) الاعلام ٢٩٦/٥) ح٢ص٨٦ (موسى بن عيسى)أمير عباسي ، أخره المنصور عن ولاية العهد ليقدم ابنه المهدي) انظر: أحداث عام ١٤٧ عن الطبري: ٢٧١/٦-٢٨٤)

-كان المفترض التعريف بعيسى بن موسى تعريفاً جامعاً مانعاً كما يقال .

ب- في الخبر (٥) من الهفوات لانكر للسفاح ، وانما للمنصور ، فكان التعريف الاول يقال فيه (ابن أخي المنصور) لا السفاح .

ج - خلط المحقق بين عيسى بن موسى وبين ابنه موسى المتوفى سنة ١٨٣هـ ، فعرف بهما على انهما واحد وهو عيسى بن موسى ، وهذا التخليط مرده التسرع والغفلة وعدم النباهة .

-٨٦ (اعطاك ربي وبها اصطفاكا فقد تظرنا لها أباكا
تعزى فتستري الى ذراكا أسند الى محمد عصاكا)

أ- البيت الاول في الطبري:

اصفاكا أصفاكابها أصفاكا فقد تظرنا زمناً أباكا

ب- (فتستري) كذا بالدال المهملة وهو تصحيف والصواب بالذال المعجمة ، وهو كذلك في الطبري حوادث ١٤٧هـ . في اللسان:(استذريت بفلان: أي التجأت اليه وصرت في كنفه) .

-٨٦ ارجوزة لابي نخيلة)

[وكل قول قلت في سواكا زور وقد كفر هذا ذاكا] (٧)

ص٨٧ (ارجوزة ثانية لابي نخيلة)

[عاتبت ولو قد فعلت لم ترد فهي تراسي فدفداعن فدفد]

٧ح (زيادة من الطبري) ٦ح (زيادة من الطبري)

الغريب في أمر تحقيق هذا الكتاب غياب المنهج العلمي السليم الذي ينبغي أن يتبع . فالمحقق حلا له أن يزيد بيتاً على الارجوزة الاولى من الطبري ، كما حلا له أن يزيد بيتاً آخر على الارجوزة الثانية . ولكن العجب العجاب ان هناك عشرة أشطر أخرى في الطبري زيادة على ما في الهفوات ، غير ان المحقق لم يقع هواه الا على بيت واحد ، أما لماذا فعل هذا فلا أحد يدري !

- ٩٠(. . . ذكر الشعر الذي سمعه سليمان فقال سليمان: هدر الجمل فصفت الناقة . وهب القيس فشكرت الشاة ، وهدر الحمام فزافت الحمامة)

ح٦ (مالت ، وفي(ب): فضيمت: أسرعت في سيرها وهي تمد ضبيعها: عضديها وكتفيها .

أ- رواية (ب) هي الصحيحة ، وكان على المحقق أن يختارها .

ب- شرحه لضبعت غير صحيح والصحيح ان ضبعت في النص تعني (أرادت الفحل واشتهته) كما في التاج .

ح٧ رواية (ب) . وفي (أ): ذهب . وفي (ع) وذب . رواية هب وذب صحيحتان . (هب القيس وذب للسفاد) ورواية (أ) كان المفترض أن يشار الى انها غير صحيحة .

غير ان المحقق على عادته لايشير الى روايات الهوامش ان كانت صحيحة أو محرفة او مصحفة

ح٨ (امتلأ ضرعها) .

-ما علاقة هذا المعنى بهب أونب: للسفاد . فشكرت: هنا اي هيأت فرجها للسفاد ، فالشكر: الفرج .

ح٩ (نشرت جناحيها وندبها وسحبتها على الارض) وكان على المحقق أن يضيف الى ذلك وهي لاتفعل ذلك الا في حالة طلب الفحل .

- ٩٢ (وحدث ابو الحسن أحمد بن محمد بن المدبر قال:كان بدء خروجي الى الشام أن المتوكل خرج يتنزه بالمحمدية) .

ح٤ (اسم لقرية من نواحي بغداد على طريق خراسان ، واسم لقرية من قرى بين النهرين معجم البلدان ٦٤/٥) .

والغريب العجيب ان المحقق لم يفطن الى محمدية أخرى وردت في المادة نفسها وهي المرادة بهذا الاسم لا التي على طريق خراسان ، ولا التي بين النهرين ، فقد قال ياقوت: (قال البلاذري: الايتاخية تعرف بايتاخ التركي ثم سماها المتوكل (المحمدية) وهي بقرب سامراء) المعجم ٦٥/٥ . وجاء ذكرها في قصيدة للبحتري من (٣٢) بيتاً يمدح بها المعتز ويشير فيها الى اتخاذها مقراً للسكن . ومغنى للانس والطرب ، لما كانت عليه من طيب المكان ، ووفرة المياه ، حتى عدها لجمالها وروعتها جنة عدن وتزيادة الالمام بها يحسن الرجوع الى كتابنا (سامراء في ادب القرن الثالث الهجري الفهارس) و و(البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل الفهارس) والجدير بالذكر ان المحقق مختص بالادب العباسي وبالبحتري بالذات فكان عليه أن يكون أكثر وعياً وانتباهاً .

-٩٤ (وحضر داود بن الجراح) .

ح٢ (من الكتاب العباسيين ، ولى ديوان الزمام في عهد المتوكل ، وكتب للمستعين ، وهو والد محمد بن داود صاحب كتاب (الورقة) وترجمته: فوات الوفيات ٢/ ٤٠٥)

أ- يتضح من هذه الحاشية ان المحقق عرف عمل داود بن الجراح من كتاب فوات الوفيات ٢/ ٤٠٥

ب- في حين ان الجزء والصفحة المشار اليهما كانا فيها ترجمة محمد بن داود الجراح وليس فيهما

ما كان يعمله داود في عهد المتوكل والمستعين ، بل وليس هناك إشارة الى اي عمل للرجل .

ج- جاء في كتاب الورقة لمحمد بن داود بن الجراح المحقق والمطبوع طبعة ثانية سنة ١٩٥٣ص١٦ من مقدمة المحقق انه داود (كان من الكتاب المؤلفين في القرن الثالث الهجري وقد ولي ديوان الزمام في عهد الخليفة المتوكل على الله وكتب للخليفة المستعين بالله) .

د- فمن أين جاء المحقق بعمل داود إذن ؟

هـ- واذا كان المراد بالتعريف محمد بن داود فهذا شيء غير معقول ، ففي النص داود وليس محمداً . وهذا كله تدليس وخروج عن مبادىء علم التحقيق التي لاتفوت حتى على المبتدئين في معاناة هذا العلم .

-١٠٠-١١٠ الهفوة ١١٣

(وقيل لما قتل السفاح يحيى أخاه الموصل ونواحيها ، وكان مقداماً (ح١ كذا في الاصول ، ولعلها تحريف لكلمة (ندماً) والندم: الاحمق) ناقص العقل ، متخلفاً في جميع أموره ، وكان يفعل أشياء غير مشاكلة لشرفه وأبوته ، فوجه معه السفاح بجماعة من مشايخ الدعوة يقومون أمره ويسددونه ويكاتبون الناس عنه .. وشغل الناس عن صلاتهم وكتب الى السفاح بذلك فاستعظمه وصرفه ، ولم يستعن به مدة أيامه) .

أ- في الاعلام ٩/٢٠٦ (يحيى بن محمد ١٣٥): يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: أمير كان في جملة القائمين على بني مروان ، فلما ظهرت العباسية ولاه السفاح إمرة الموصل ثم نقله الى إمرة فارس ، فاقام بها الى أن توفي . وكان شجاعاً عاقلاً) .

وفي الاعلام أيضاً ١/ ٧٤ (ابراهيم بن يحيى بن محمد . . . . أمير عباسي هو ابن أخي الخليفة ، أبي جعفر المنصور ، ولي مكة والطائف سنة ١٥٨ في ايام المهدي ، وحج بالناس في تلك السنة ، وهو شاب أمرد ، ونقل الى إمارة المدينة سنة ١٦١هـ وحج بالناس سنة ١٦٧ وتوفي بعد عودته الى المدينة بأيام)

وفي جمهرة أنساب العرب ٢٠ وكان يحيى عالماً بأبيه محمد وله ولد اسمه إبراهيم وكان من أعماله ما يدل على اتصاله بشيء من الصرامة والقرابة . فهل هو المقصود بما جاء في هذه الهفوة ، ولعل ما يدل على ذلك ان امرأة السفاح سألت زوجها عن سبب استمراض ابراهيم هذا أهل الموصل بالسيف ، وإجابة السفاح عن ذلك .

ويبدو أن غرس النعمة قد أخطأ في اسم الرجل وانه لم يكن يحيى وانما ابن يحيى اخي السفاح .

والتحقيق علم ينبغي على من يمارسه ان يكون على شيء من الدقة والمتابعة وان لاينساق وراء ما يكتبه الاخرون . ولعل هذا وسواه مما تقدم وما سيأتي اكبر دليل على ان المحقق لم يكن دقيقاً ولا متابراً ولا محققاً لما ينبغي أن يكون جديراً بالتحقيق .

الفهارس

-فهرس البلدان والامكنة:

عرف المحقق بعدد من الاماكن والبلدان اكثر من مرة مثل : باذوريا ،والخورنق ، وبستيمسان ، ولم يذكر سبب تكرار هذا التعريف .

-في فهرس الالفاظ والاصطلاحات الحضارية والغرائب ، لم تكن لفظة (الدرابزين) بينها مثلاً .

- في فهرس الكتب والمراجع:

١- ابن أبي أصيبعة= عيون الانباء في طبقات الاطباء . كذا جاء اسم المصدر واسم مؤلفه ولكنه خلا من سنة الطبع والمكان .

٢- ابن الاثير الكامل في التاريخ لابن الاثير الطباعة المنيرية ١٣٤٨هـ

أ- يتضح ان لامعنى لتكرار كلمتي (ابن الاثير) لانهما ذكرتا في أول السطر .

ب- ثم يعيد المحقق اسم الكتاب واسم مؤلفه في حرف الكاف على هذا النحو: الكامل ابن الاثير = ابن الاثير . وهو من أغرب من الامور . ويعمل مثل هذا في كتاب الوفيات على هذا النحو:

٣- ابن خلكان وفيات الاعيان نشر محمد محي الدين عبد الحميد مصر ١٩٤٨ ، ثم يعيده في حرف الواو على هذا النحو ١٣٩ -وفيات الاعيان=ابن خلكان . ومعنى هذا ان الرجل بدأ بعمل الفهرس على اسماء المؤلفين ، ولكنه من الرقم (٤) الى نهاية الفهرس انتقل الى اتباع طريقة أخرى هي الابتداء باسماء المصادر ، فكان الرقم(٤) .

الاتباع لابي الطيب الندوي بتحقيق عز الدين التنوخي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦١ ، ولكنه رجع الى الطريقة الاولى في فهرس مروج الذهب فلي الرقم ١١٨ ذكر (مروج الذهب للمسعودي- مصر- المطبعة البهية ١٣٤٦هـ ، وفي الرقم ١١٩(المسعودي= مروج الذهب) .

الحق ان عمله هذا ان دل على شيء فعلى انه يجهل طرائق عمل الفهارس ، وهي الطرائق التي تعلمها لدن تدريسهم هذا العلم ، ولا أظن أحداً من الفهرسين ، اتبع هذا النوع او الاصح جهل عمل الفهارس كالذي جهله محقق هذا الكتاب .

ومما تقدم من ملاحظات يما اضطرنا الى إسقاط نصفها كما طلب الينا بسبب أزمة الورق ، ألا يحق لنا الدعوة الى إعادة تحقيق هذا الكتاب ، واتباع المنهج العلمي السليم في التحقيق .